



الإرشاد

خلفية

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول نهج الإرشاد المُطبَّق في العالم العربي، وعلى خلاف مجموعة الأدوات فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية، وتُعد هذه المعلومات مفيدة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات الإرشاد التي طبقت في العالم العربي.

مُلخَص الأبحاث التي أُجريت في العالم العربي

أشارت الأبحاث المتعلقة بالإرشاد في العالم العربي إلى آثاره الإيجابية على المرشدين ومتلقي الإرشاد على حدٍ سواء، ومن منظور إسلامي يُعد الإرشاد من أشكال "عمل الخير للآخرين"، كما كان أحد الأسباب الرئيسية لانضمام العديد من المرشدين لبرامج الإرشاد (David, 2020 & Baroudi). أظهر الأفراد الذين اشتركوا في الإرشاد زيادة في الثقة بالنفس، ونموًا في المعرفة، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية (Sullivan, 2017; David, 2020; O & Baroudi). وبشكل خاص وجدت الفتيات في المجتمعات العربية المحافظة الراحة والأمان عندما طلبن دعم المرشديات، حيث إن مشاركة تحدياتهن مع المرشديات زودتهن بالمهارات والثقة للتغلب على تلك التحديات، وساعدتهن على بناء علاقات موثوقة وصدقات أقوى (David, 2020 & Baroudi).

وعلى الرغم من أن الإرشاد المدرسي يحقق منافع كبيرة للطلبة في رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر كالتقليل من توتر الطالب، وإتاحة الفرصة أمامه لمشاركة المعرفة، إلا أنه لا يُعرف عنه إلا القليل في العالم العربي، فغالبيتها البيانات القائمة على الأدلة تم جمعها في الأغلب من طلبة الجامعات، والمعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة، والمعلمين المبتدئين. وبالتالي، أظهرت الدراسات التي بحثت في الإرشاد في المرحلة الجامعية تطورًا في مهارات القيادة وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى الطلبة الكبار (Sullivan, 2017; David, 2020; O & Baroudi). ليس ذلك فحسب، بل دعمت برامج الإرشاد الطلبة في المرحلة الجامعية ليتعرفوا الحرم الجامعي ومرافقه، ويتلقوا التوجيه بخصوص اختيار المواد الصحيحة، وقدمت لهم الدعم العاطفي (Aderibigbe et al., 2015).

تُركِّز مجموعة أدوات التعليم على تدخلات الإرشاد عندما يكون الإرشاد موجَّهًا للطلاب فقط. وقد أُجري بحث في الإرشاد المُقدَّم للمعلمين بهدف تمكين المبتدئين منهم وتوجيههم للتأمل في ممارساتهم وتقييمها. وفي دراسة حالات متعددة قام بها Arnold & Wyatt (2012) في عُمان، وُجد أن متلقي الإرشاد من المعلمين كانوا أكثر قدرة على إدارة وتوجيه نموهم المهني، وكانوا قادرين على



التأمل في أسلوب تدريسهم، ومشاركة خبراتهم وتجاربهم، وربط الممارسات الصفية بالنظريات. وفي دراسة مماثلة كشف Fathloun & Melki, Bouzid (2018) أن تقديم الإرشاد للمعلمين قبل الخدمة في تونس منحهم فرصًا للتأمل الذاتي، وتجريب أساليب تدريس متعددة، واتخاذ قرارات مستقلة وذاتية. إضافة إلى ذلك، زاد الإرشاد شعورهم بالرضى الوظيفي، ومن فاعليتهم ودافعهم تجاه التدريس. علمًا أنه يُتوقع لجميع هذه المنافع أن تتحقق إذا راعت عملية الإرشاد احتياجات التعلّم والتحديات والمخاوف للمعلمين، وقدّمت للمعلمين الجدد نوع الدعم الذي يحتاجونه (Ibrahim, 2012). أما بالنسبة للمعلمين الحاليين، فقد قدّم لهم الإرشاد كثيرًا من استراتيجيات التدريس والتعلّم التي ساعدتهم على تطبيق أنشطة التعلّم المتمركزة حول الطالب داخل الغرفة الصفية، ما ساعد على زيادة مشاركة الطلبة وتفاعلهم.

يُعد الإرشاد أيضًا معيارًا يجب تضمينه في تصميم برنامج القيادة التربوية لتدريب مديري المدارس؛ حيث إن تقديم الخبرة الإرشادية لمديري المدارس وجعلهم يعملون جنبًا إلى جنب يمنحهم فرصًا متعددة وأساسية لتطوير مهاراتهم القيادية والإدارية. لقد مر هؤلاء المديرون بتجربة واقعية لحياة المدير اليومية، وشاركوا في القيادة التي تقدّم حلولًا جديدة للتحديات التي تواجهها مدارسهم، وتمكنوا من فهم توقعات وظيفتهم بشكل أفضل (Alansari, 2012).

إضافة إلى ذلك، يعد الإرشاد عامل استدامة رئيسًا للجامعات نظرًا للعلاقات القوية التي يساعد على تكوينها بين الطلبة ومرشديهم في هيئة التدريس. كما أسهم الإرشاد أيضًا في بناء جسر بين نظام التعليم لمرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر وبين التعليم العالي، الأمر الذي يرجع بشكل رئيس إلى إرشاد الأقران الذي يقدمه طلبة الجامعة للطلبة الأصغر سنًا في مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر (Sullivan, 2017'0).

وبشكل عام، لا تزال الأبحاث والأدلة حول برامج الإرشاد في المدارس والتعليم العالي غير كافية في المنطقة العربية، كما أن المرشدين ومتلقي الإرشاد غير مدركين تمامًا لأدوارهم وللأهمية البالغة لجلسات الإرشاد في تطوّرهم الشخصي وفي نجاح طلبة السنة الأولى والمعلمين الجدد بالبقاء في المدارس (Aderibigbe et al., 2015).



المُلخص

تعد الأدلة حول برامج الإرشاد المُوجّهة للطلبة في المدارس في العالم العربي محدودة، كما تُركز الأدلة الموجودة بشكل رئيس على المخرجات أكثر من التحصيل، وعلى مخرجات طلبة الجامعات الأكبر سناً. وقد أظهرت المقابلات التي أُجريت مع المشاركين في الإرشاد أن برامج الإرشاد توفر بيئات داعمة للطلبة، وبصورة خاصة فقد وجدت الطالبات في العالم العربي أن تلقي الإرشاد من طالبة أخرى ساعدهن على التغلب على تحديات التعلّم التي يواجهنها وزاد من ثقتهن بأنفسهن.

درست بعض البرامج في العالم العربي تقديم الإرشاد للمعلمين (تركز الأدلة العالمية المُلخصة في مجموعة الأدوات على تقديم الإرشاد للطلبة)، حيث ذكر المعلمون في هذه الدراسات أن البرامج ساعدتهم على التأمّل الذاتي في استراتيجيات التدريس التي يطبقونها، وعلى تطوير فاعليتهم الوظيفية، وقد أظهر الأفراد الذين شاركوا في نشاط الإرشاد تحسّناً في مهاراتهم القيادية. وأشارت نتائج استبانة مديري المدارس في الكويت إلى أن الإرشاد حسّن من مهاراتهم القيادية والإدارية التي تعد ضرورية للتغلب على المشكلات التي تواجه مديري المدارس في مهامهم اليومية، وأنه ساهم في تعزيز العلاقات بين الطلبة والهيئة التدريسية، وأنشأ جسراً بين المدارس والجامعات.



المراجع:

Aderibigbe, S., Antiado, D.F. & Sta Anna, A., 2015. Issues in peer mentoring for undergraduate students in a private university in the United Arab Emirates. *International Journal of Evidence Based Coaching and Mentoring*, 13(2), p.64.

(المشاكل المتعلقة بإرشاد الأقران للطلبة في مرحلة البكالوريوس في جامعة خاصة في الإمارات العربية المتحدة)

Alansari (2012). A Survey of Leadership Standards for Professional Preparation of Public School Principals in Kuwait. Dissertation. Andrews university.

(استبانة معايير القيادة للإعداد المهني لمديري المدارس الحكومية في الكويت)

Baroudi, S., & David, S. A (2020). Nurturing female leadership skills through peer mentoring role: A study among undergraduate students in the United Arab Emirates. *Higher Education Quarterly*, pp.1-17.

(تنمية المهارات القيادية للإناث من خلال إرشاد الأقران: دراسة بين الطالبات في مرحلة البكالوريوس في الإمارات العربية المتحدة)

Burner, T., Madsen, J., Zako, N., & Ismail, A. (2017). Three secondary school teachers implementing student-centred learning in Iraqi Kurdistan. *Educational Action Research*, 25(3), 402-419.

(تطبيق التعلّم المتمركز حول الطالب من قبل ثلاثة معلمين للمرحلة الثانوية في كردستان العراق)

Ibrahim, A. S. (2012). The learning needs of beginning teachers in the United Arab Emirates. *Journal of Education for Teaching*, 38(5), 539-549.

(احتياجات التعلّم للمعلمين المبتدئين في الإمارات العربية المتحدة)

Melki, H., Bouzid, M.S., Fathloun, M. (2018). The most appropriate mentoring practice by a cooperating teacher during practical teaching internship, 22(6), 320-326.

(ممارسة الإرشاد الأنسب من قبل المعلمين المتعاونين أثناء التدريب العملي للتدريس)

O'Sullivan, K. (2017). Student Leadership in Sustainable Development in a Private University in the UAE—A Case Study. In *Handbook of Theory and Practice of Sustainable Development in Higher Education* (pp. 201-216). Springer, Cham.



QUEEN RANIA
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

(القيادة الطلابية في التنمية المستدامة في جامعة خاصة في الإمارات العربية المتحدة - دراسة
حالة)

Wyatt, M., & Arnold, E. (2012). Video-stimulated recall for mentoring in Omani schools. *International Journal of Mentoring and Coaching in Education*.

(استخدام تسجيلات الفيديو كمحفز للذاكرة فيما يتعلق بالإرشاد في المدارس العمانية)



QUEEN RANIA
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

مصطلحات البحث

مرشد؛ الإرشاد، نماذج يحتذى بها؛ الدعم (الأداء)، المستوى التعليمي: التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، التعليم الابتدائي، المدارس الثانوية، المدارس الإعدادية، رياض الأطفال، المدارس المتوسطة، التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic Search Complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

PsycINFO

Web of Science